

## 1- البحور الشعرية:

بحور الشعر ستة عشر بحراً وهي: (الطويل، المديد، البسيط، الوافر، الكامل، الهرج، الرجز، الرمل، السريع، المنسرح، الخفيف، المضارع، المقتضب، المحبث، المتقابِر، المحدث). وقد اكتَشَفَ الخليل بن أحمد الفراهيدي من بحور الشعر خمسة عشر بحراً، ثم استدرك عليه تلميذه الأخفش الأوسط البحر السادس العشر وأسماه بالبحر المحدث (ويُسمى أيضاً: "بحر الخبب أو بحر المدارك"). وقد جمعها أبو الطاهر البيضاوي في بيتين:

طَوِيلٌ يَمْدُدُ البَسْطَ بِالْوَافِرِ كَامِلٌ  
فَسَرِّحٌ حَفِيقًا ضَارِعًا يَقْتَضِبُ لَنَا  
وَيَهْرُجُ فِي رَجْزٍ وَيَرْمُلُ مُسْرِعًا  
مَنِ اجْتَثَّ مِنْ قُرْبٍ لِنُدْرِكَ مَطْمَعًا

وقد نَظَمَ صفي الدين الحلي بيتاً لكل بحراً، وسُمِّيَت بـ"مفاتيح البحور" لِيسْهُلَ حِفْظُها.

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُ  
فَاعِلَاثُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاثُ  
مُسْتَقْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَقْعِلُنْ فَعِلُ  
مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُ  
مُفَاعِلُنْ مُفَاعِلُنْ فَعُولُنْ  
مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُ  
مُسْتَقْعِلُنْ مُسْتَقْعِلُنْ مُسْتَقْعِلُ  
فَاعِلَاثُنْ فَاعِلَاثُنْ فَاعِلَاثُ  
مُسْتَقْعِلُنْ مُسْتَقْعِلُنْ فَاعِلُ  
مُسْتَقْعِلُنْ مَفْعُولَاثُ مُفْتَعِلُ  
فَاعِلَاثُنْ مُسْتَقْعِلُنْ فَاعِلَاثُ

طَوِيلٌ لَهُ دُونَ الْبُحُورِ فَضَائِلُ  
لِمَدِيدِ الشِّعْرِ عِنْدِي صِفَاتٌ  
إِنَّ الْبَسِطَ لَدَيْهِ يُبْسِطُ الْأَمَلُ  
كَمَلَ الْجَمَالَ مِنَ الْبُحُورِ الْكَامِلُ  
بُحُورُ الشِّعْرِ وَافِرُهَا جَمِيلٌ  
عَلَى الْأَهْرَاجِ شَنَ --- هِيلٌ  
فِي أَبْحُرِ الْأَرْجَازِ بَحْرٌ يَسْهُلُ  
رَمَلُ الْأَبْحُرِ تَرْوِيَهُ التِّقَاتُ  
بَحْرٌ سَرِيعٌ مَا لَهُ سَاحِلٌ  
مُنْسَرِحٌ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ  
يَا حَفِيقًا حَفَّتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ

مَفَاعِيلُ فَاعِلَاتُ	تَعْدُ الْمُضَارِعَاتُ
مَفْعُولٌ وَلَاثُ مُفْتَعِلٌ	إِقْتَضَبْ كَمَا سَأَلُوا
مُسْتَقْعِلُونَ فَاعِلَاتُ	إِنْ جُثَّتِ الْحَرَكَاتُ
فَعُولُونَ فَعُولُونَ فَعُولُونَ فَعُولُونَ	عَنِ الْمُتَقَارِبِ قَالَ الْخَلِيلُ
فَعِلُونَ فَعِلُونَ فَعِلُونَ فَعِلُونَ	حَرَكَاتُ الْمُحْدَثِ تَتَنَقَّلُ

وزن الشطر من البحر كما هو في دائرته يكون كالتالي:

1. البحر الطويل وزنه: فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن.
2. البحر المديد وزنه: فاعلاتن فاعلن فاعلاتن.
3. البحر البسيط وزنه: مستقلعن فاعلن مستقلعن فعلن.
4. البحر الوافر وزنه: مفاعلتن مفاعلتن فعولن.
5. البحر الكامل وزنه: متقاعلن متقاعلن متقاعلن.
6. بحر الهرج وزنه: مفاعيلن مفاعيلن.
7. بحر الرجز وزنه: مستقلعن مستقلعن مستقلعن.
8. بحر الرمل وزنه: فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن.
9. البحر السريع وزنه: مستقلعن مستقلعن فاعلن.
10. البحر المنسرح وزنه: مستقلعن مفعولات مستقلعن.
11. البحر الخفيف وزنه: فاعلاتن مستقلعن فاعلاتن.
12. البحر المضارع وزنه: مفاعيلن فاعلاتن.
13. البحر المقتضب وزنه: مفعولات مستقلعن.
14. البحر المجتث وزنه: مستقلعن فاعلات.
15. البحر المتقارب وزنه: فعولن فعولن فعولن فعولن.
16. البحر المتدارك و يسمى أحياناً المحدث وزنه: فعلن فعلن فعلن فعلن.

2- **الدواير العروضية**: يمكن معرفة أوزان البحور الشعرية دون اللجوء إلى الدواير العروضية، وذلك بتقبل هذه الأوزان كمعطيات وحفظها كما هي واردة. لكن دراسة الدواير العروضية لها الميزتان الآتيتان:

1- إنها تظهر لنا أن أوزان الشعر العربي لم تأت إلى الوجود بصفة عشوائية وإنما هي داخلة في نظام عام هو النظام الدائري.

2- إنها طريقة تعليمية جذابة لمعرفة الأوزان تغني عن الحفظ وتمكن من استنتاج أوزان البحور وتذكرها في حالة النسيان.

الدواير العروضية من اكتشاف الخليل بن أحمد وسنذكرها كما وردت في نظريته؛ وهي خمس دواير: **المُخْتَلِفُ**، **المُؤْتَفُ**، **المُجْتَلِبُ**، **المُشْتَبِهُ**، **المُتَقْقِقُ**.

البحور المستعملة في هذه الدواير هي: **الطَّوِيلُ**، **الْمَدِيدُ**، **البَسِيطُ**، **الوَافِرُ**، **الكَامِلُ**، **الْهَرَجُ**، **الرَّجَزُ**، **الرَّمَلُ**، **السَّرِيعُ**، **الخَفِيفُ**، **الْمُضَارِعُ**، **الْمُقْتَضَبُ**، **الْمُجْتَثُ**، **الْمُقَارِبُ**، **الْمُتَدَارِكُ**.

أما البحور المستنبطة منها وهي بحور غير مستعملة (مهملة): فهي ستة بحور استنبطة من عكس دواير البحور وهي: **الْمُسْتَطِيلُ**، **الْمُمَنَّدُ**، **الْمُتَوَفِّرُ**، **الْمُتَنَدِّدُ**، **الْمُنْسَرِدُ**، **الْمُطَرِّدُ**.

تعريف الدائرة عند العروضيين: هي خطٌّ محيطٌ ترسم فوقه علامات متحركات وسواكن، هي شطرُ البحر الأول من جملة أبحر، يُقَاعُ بعضها من بعض، وفي داخله تحت عالمة بداية كل بحر اسم ذلك البحر.

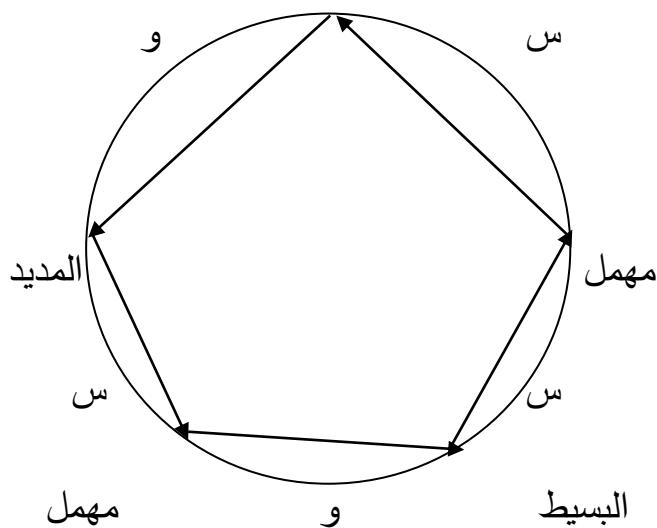
الدائرة الأولى (**المُخْتَلِفُ**): أصل هذه الدائرة هو الطويل وزن شطره:

فعلن مفاعيلن فعلن مفاعيلن فعلن

0/ 0/ 0// 0/ 0// 0/ 0/ 0// 0/ 0//

و س و س س و س س

### الطوبل



جملة الأبحر التي اشتغلت عليها هذه الدائرة خمسة:

- ثلاثة مستعملة: الطويل، المديد، البسيط.

- واثنان مهملان: المستطيل، الممتد

- طريقة فك هذه الدائرة: تبتدئ هنا من الورت الأول في الدائرة، وتمُر إلى منتهاها، فيخرج: (فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ)، وهو شطر بحر (الطوبل).

ثم تبتدئ من السبب الخفيف الأول، فتقول: (لُنْ مَفَاعِي لُنْ فَعُو لُنْ مَفَاعِي لُنْ)، وتضيف إليه ما فات وهو: (فَعُو)، وزن ذلك: (فَاعِلَثُنْ فَاعِلَثُنْ فَاعِلَثُنْ فَاعِلَثُنْ)، وهو شطر بحر (المديد).

ثم تبتدئ من الود، فتقول: (مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ)، وتضييف إليه ما فات وهو: (فَعُولُنْ)، وهذا شطر البحر المهمل الأول، بحر (المستطيل).

ثم تبتدئ من السبب الأول بعد هذا الود الثاني، فتقول: (عِيلُنْ فَعُو لُنْ مَفَا عِيلُنْ)، وتضييف إليه ما فات وهو: (فَعُو لُنْ مَفَا)، وزن ذلك: (مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ)، وهو شطر بحر (البسيط).

ثم تبتدئ من السبب الثاني بعده، فتقول: (لُنْ فَعُو لُنْ مَفَاعِي لُنْ)، وتضييف إليه ما فات وهو (فَعُو لُنْ مَفَاعِي)، وزن ذلك: (فَاعِلُنْ فَاعِلَاثُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاثُنْ)، وهو شطر البحر المهمل الثاني، بحر (الممتد).

سبب التسمية: وسميت هذه الدائرة بهذا الاسم؛ لاختلاف أجزائها بين خماسية: (فَعُولُنْ)، و(فَاعِلُنْ)، وسباعية: (مَفَاعِيلُنْ)، و(مُسْتَفْعِلُنْ)، فكل من (الطول) الأول في الدائرة و(الممتد) الأخير فيها يبدأ بتفعيلة خماسية، وبافي بحور الدائرة تبدأ بتفعيلة سباعية.

-**أسئلة وتدريبات:**

- س1: عَرَّفِ الدوائرِ العروضية؟
- س2: عَرَّفَ دائرةً مختلفاً وما هي البحور التي تتضمنها ولماذا سميت هذه الدائرة بهذا الاسم؟
- س3: ما المقصود بالبحور المهملة؟
- س4: كيف تفك دائرةً مختلفاً؟